

الإحكام لابن حزم

وعظ ودعاء إلى الإيمان وقتل موسى وإغرام جزية وصغار وقال في قوله تعالى { كتب عليكم لقتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم } يعلم وأنتم لا تعلمون { و { يأبىها لذين آمنوا كتب عليكم لقصاص في لقتلى لحر بالحر ولعبد بلعبد ولأنثى بلأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فتباع بلمعروف وأدآء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن عتدى بعد ذلك فله عذاب أليم } و { يأبىها لذين آمنوا كتب عليكم لصيام كما كتب على لذين من قبلكم لعلكم لتتقون } هذه فرائض وقالوا في قوله { كتب عليكم إذا حضر أحدكم لموت إن ترك خيراً لوصلية للوالدين ولأقربين بلمعروف حقا على لمتقين } فقالوا ليس هذا فرضاً مع أمره عليه السلام من عنده شيء يوصي فيه أن لا يبیت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ففرقوا بلا دليل وقالوا في قوله تعالى { وأتموا لحد ولعمرة } فإن أحصرتم فما ستيسر من لهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ لهدي محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا آمنتم فمن تمتع بلعمرة إلى لحد فما ستيسر من لهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في لحد وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري لمسجد لحرام وتقوا } وعلموا أن } شديد لعقاب { هذا فرض وفي قوله تعالى { وأتموا لحد ولعمرة } فإن أحصرتم فما ستيسر من لهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ لهدي محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا آمنتم فمن تمتع بلعمرة إلى لحد فما ستيسر من لهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في لحد وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري لمسجد لحرام وتقوا } وعلموا أن } شديد لعقاب { قالوا هذا فرض وكذلك قالوا في هدي العمرة وجزاء الصيد وقالوا بفرض التكبير في أول الصلاة والتسليم منها ذلك فرض وقالوا في حكم المصراة ذلك فرض وقالوا في التقويم على الشريك المعتقد ذلك فرض وأوجبوا الزكاة في أموال الصغار بعموم قوله تعالى { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم } وسميع عليم { وبقوله عليه السلام إن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم ولم يوجبوا صدقة الفطر فرضاً وقد جاء النص بأنه عليه السلام فرضها وهي داخله في جملة قوله عليه السلام إن عليهم صدقة وفي جملة قوله تعالى { وهو لذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات ولنخل ولزرع مختلفاً أكله ولزيتون ولرمان متشابهها وغير متشابهه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب لمسرفين } وأجبوا الزكاة في الزيتون بقوله تعالى { وهو لذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات ولنخل ولزرع مختلفاً أكله ولزيتون ولرمان متشابهها وغير متشابهه كلوا من

ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حساده ولا تسرفوا إنه لا يحب لمسرفين { ولم يروها في الرمان
وقد ذكرهما تعالى في الآية ذكرًا واحدًا وأوجبوا غسل الإناء من ولوغ الكلب سبعا لو ورد
الأمر بذلك فقط